

## شرح (كتاب الفتن) من صحيح البخاري (٢) | الشيخ عبد الله العنقرى

العنقرى

عبد الله العنقرى

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان قال حدثني أبو رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من أميره شيئاً يكرهه - [00:00:01](#)

اصبر فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات الأمات ميتة جاهلية. نعم. قرن عليه الصلاة والسلام هنا بين مفارقة الجماعة وما يتعلق المظلمة التي تقع من الحاكم. من رأى من أميره شيئاً كما تقدم - [00:00:21](#)

مما يكره ولا ينبغي فيصبر عليه لانه اذا لم يصبر وخرج على الحاكم يكون قد فارق الجماعة فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات الأمات ميتة جاهلية. وذلك يؤكد على امر الصبر على جور الحكام ولزوم الجماعة - [00:00:41](#)

وال усили قدر ما يستطيع المؤمن في الاصلاح قدر ما يستطيع حتى لا يموت هذه الميتة الجاهلية. نعم حدثنا اسماعيل قال حدثني ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسرى بن سعيد - [00:01:01](#)

عن جنادة ابن أبي أمية قال دخلنا على عبادة ابن الصامت وهو مريض. وقلنا اصلاحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبایعنہ فقال فيما اخذ علينا ان بایعننا على السمع والطاعة في - [00:01:18](#)

منشطنا ومكرهنا وعسرنا واثرة علينا والا ننزع الامر اهل الا ان تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان هذا الحديث حدث عبادة رضي الله تعالى عنه وارضاه. وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام بایعنهم بيعة - [00:01:43](#)

على هذه الامور بایعنهم على هذه الامور صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فهذه البيعة قديمة جداً قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بایعنهم هؤلاء الاخيار من الانصار على هذه الامور التي سمعت - [00:02:08](#)

يقول رضي الله عنه فقال فيما اخذ علينا يعني فيما اشترط من الشروط لان البيعة كانت وفق شروط معينة ان بایعننا على السمع والطاعة السمع والطاعة يعني لمن وله الله عز وجل امرنا من الحكام. فيسمع لهم ويطاعون. والمقصود بالطاعة الطاعة في المعروف باجماعه - [00:02:28](#)

العلماء وليس المقصود الطاعة مطلقاً بما تکاثرت به النصوص عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا طاعة لمخلوق في معصية الله تعالى. فيليس احد يطاع طاعة مطلقة الا الله ورسوله. ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. ولم يقل واطيعوا اولي الامر - [00:02:50](#)

قال ابن القيم رحمة الله تعالى انما قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول لان هذه الطاعة مطلقة. فكل ما امر الله به فيجب ان وكل ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ايضاً يطاع فيه مطلقاً. لان من المحال - [00:03:14](#)

ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بامر يكون فيه مخالفة لامر الله لان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة لله ولابد. كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:03:34](#)

فيليس لاحد ان يقول هل اطيع الله او اطيع الرسول؟ نقول هذا من اسفه الاسئلة ليس هناك مجال لان يوجد خلاف بين طاعة الله وطاعة الرسول لان الرسول صلى الله عليه وسلم انما يأمر بطاعة الله. ولهذا زakah الله - [00:03:49](#)

فيما يأمر به فقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لما جاء لطاعة الحكم لم يطلق لم يعد فعل الامر فلم يقل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا اولي الامر. وانما قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول فلما جاء الى اولي الامر قال واولي الامر. قال ابن القيم -

00:04:06

رحمه الله تعالى وذلك ان طاعة اولي الامر فرع ولا يطاعون مطلقا. وانما تعرض طاعتهم على طاعة الله ورسوله. فان امرؤا بما فيه طاعة للله ورسوله اطيعوه. وان امرؤا بما - 00:04:28

فيه خلاف طاعة الله ورسوله لم يطاعوا. لأنهم انما اطيعوا الحكم هؤلاء لم نطيعهم؟ طاعة لله ورسوله فطاعتهم من طاعة الله ورسوله فاذا امرؤا بمعصية قيل طاعتم فرع وطاعة الله ورسوله اصل. فلا يقدم الفرع على الاصل. وانما اطعنكم طاعة لله ورسوله - 00:04:43

وهذا في كل طاعة فلا يطيع الابن اباه ولا الزوجة زوجها. ولا العبد سيده ولا الرعية حكامها في معصية الله. لا يطاع احد في معصية الله ابدا وانما الطاعة كما قال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في المعرفة - 00:05:10  
فاخبر عبادة رضي الله عنه بهذه البيعة. ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا يعني نطيع هؤلاء الحكماء. في المنشط وهو حال النشاط الذي ننشط اليه وفي حال المكره من الكراهة. وحين تكسو النفوس عن امر. اذا امرك الحكم باسم - 00:05:33  
وندبك اليه فسواء كنت تنشط اليه تحبه. او كنت تكسل عنه وتكرهه عليك ان تطعنه في حالين اذا كان من امر الله او امرك بغير معصية لان اوامر الحكماء هؤلاء تطاع على هذا النحو ان يأمرؤا باسم امر الله به كان يلزموا - 00:05:55  
في الصلاة فيقال جزاكم الله خيرا. طاعون لكن طاعة لله وامر الله سابق لامركم فانت قد احسنت تأكيدكم على امر الله وقد يأمرؤن باسم ليس بمحرم مما فيه مثلا تنظيم احوال الناس - 00:06:22

هل يطاعون فيها؟ يقال يطاعون نعم يطاعون. لأنهم لم يأمرؤا بمعصية حتى يرد عليهم امرهم. وانما يرد عليهم امرهم ولا يطاعون اذا امرؤا بمنكر. اما اذا امرؤا باسم فيه مصلحة للناس وتنظيم لامور الناس - 00:06:43  
فانهم يطاعون. هذا الامر الذي يأمرؤن به الواحدة من الرعية. قد ينشط له ويحبه وقد يكسل عنه ولا يحبه فامر عليه الصلاة والسلام  
بان يطاعون. حتى فيما تكسر عنه النفوس وتتكرهون - 00:07:00

في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا يعني في حال العسر وفي حال اليسر واثرة علينا يعني انهم يطاعون يعني الحكماء حتى لو استثاروا باسم يفترض ان يكون للناس فيه نصيب استثاروا بهذا الامر ومنعوا الحق - 00:07:19  
فانهم يطاعون كما قلنا ولا تبادلهم الرعية الخطأ بخطأ مثله فان الحكم اذا استثار فذلك غلط لا شك منه. وذلك مظلمة ينبغي ان ينصح فيها لكن لا يعني ذلك الا يطاع. ولهذا اخذ في هذه البيعة ان يطاعوا حتى اذا استثاروا. يعني لو انهم انفردوا بالشيء العام - 00:07:40

لا يقال ما دمتم فعلتم هذا فلن نطيعكم. لا يجوز هذا فكونهم يستثارون بالامر العام دون الناس لا يعني الا يطاعوا والا نزارع الامر اهله. المراد بالامر هنا امر الملك - 00:08:05

والحكم لا ينزعون لا يذهب الانسان يسعى الى ان يزيح هذا الحكم ويكون بدلا منه فهذا من المنكر العظيم من اكثر ما سفك فيه الدماء وقطعت به السبل وترتب عليه مفاسد عظيمة. لا ينزع ولا حظ انه جعل هذا الامر لهم. قال والا نزارع - 00:08:22  
امر اهله وهذا في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم سماهم قال من ولهم الله امركم. يعني امر الحكم مما اختصوا به فهم الذين يحكمون ويأمرون وينهون هذا اليهم. ولهذا تكلم اهل العلم عن الافتئات على الحكم - 00:08:45  
الافتئات على الحكم كأن يقول انسان انا ساقيم هذا الحد بنفسي. على هذا الذي عصى قال ليس امر الحدود اليك هذا يسمى افتئاتا. يعني ان امر الحدود ان امر اقامة الحدود الى الحكم. فاذا اقمته انت - 00:09:08

قد افتقدت عليه لان هذا الفعل فعله هو. ولا يفتح للرعية ليقيموا الحدود بأنفسهم وانما يقيموا الحدود الحكم والا نزارع الامر اهله الا في حالة واحدة بينها صلى الله عليه وسلم بهذا التوصيف الدقيق. الذي يكفي فيه كلمة واحدة لكن مع ذلك وضحها. ثم وضح -

صلوات الله وسلامه عليه لان الامر فيها خطير. وهو ترخيص بالخروج على الحكام. متى يخرج على الحكام في هذه الحالة. الا ان تروا كفرا. وكلمة الكفر كلمة شرعية. اذا - [00:09:53](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في امر انه كفر فالمراد به كفر شرعى. ليس الظن والتوقع بان هذا الامر من الكفر ولكن المراد ان يكون كفرا حقيقيا شرعا من اهل العلم من قال ان كلمة الكفر هنا يراد بها الكفر المخرج من الملة - [00:10:14](#)

ومنهم من قال لبعض الاثار ان المراد الكفر قطعا ولكن يدخل في ذلك العصيان. الذي يكون من فانهم لا يطاعون فيه. وعلى كل حال فلا يشك في ان الكفر الجلي الواضح. الذي يخرج به الانسان من - [00:10:35](#)

ان يخرج يخرج به الحاكم من الملة خروجا حقيقيا في الشرع لان يأتي من يشخص حالة او قوله ويقول هذا كفر من الحاكم وبيني عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان تروا كفرا. نقول هو قال كفرا - [00:10:55](#)

صلى الله عليه وسلم بالمعنى الشرعي لا بالفهم الذي قد تفهمه انت وتقصره فيه فلا بد ان يكون كفرا حقيقيا. الا ان تروا كفرا بواحا. مع معوضح كلمة كفر الا ان النبي صلى الله عليه - [00:11:12](#)

وضحها ووصفتها بهذا الوصف لابد ان يكون هذا الكفر بواحا يعني ظاهرا ولهذا في بعض الروايات انه قال كفرا صراحة جلي واضح لا يمكن ان يكون فيه نقاش ثم قال عندكم فيه من الله برهان - [00:11:29](#)

وابين البرهان في القرآن والسنة فهذه ثلاثة اوصاف حدد بها عليه الصلاة والسلام الحالة التي يكون فيها الخروج على الحاكم ان يظهر منه الكفر الجلي الواضح الجلي بقوله بواحا يكون ظاهرا لا اشكال في كونه كفرا - [00:11:55](#)

الا ان تروا كفرا بواحا وهذا الكفر البواح. على اي اساس حكمت انت انه كفر بحقيقة الحديث عندكم فيه من الله برهان. نقول هو كفر لقول الله تعالى. هو كفر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا معنى كونه عند كثير - [00:12:21](#)

فيه من الله برهان. هذه الحالة ان يظهر من الحاكم كفر دواح عندنا فيه من الله برهان. هل يلزم معها الخروج على الحاكم او يسوء يقال هذا الامر هذا التوصيف منه عليه الصلاة والسلام بالخروج على الحاكم داخل في عموم الایات - [00:12:41](#)

والاحاديث الدالة على ان هذا حسب القدرة فاذا وجد الكفر البواح الذي عند الرعية فيه من الله برهان. ولكن الرعية لا تقدر ولا تستطيع وان سعت في الخروج على الحاكم. دمر عليها واشتدر في سفك الدماء. واهلاك الناس - [00:13:07](#)

فيقال قد قال الله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. فانتم في حال ضرورة لان تزيحوه. كحال بعض المتجردين من الحكام الذين يظهرون منهم الكفر البواح. الجلي الذي لا نقاش فيه - [00:13:34](#)

لكن لو خرجت عليهم الرعية لابادوا خضراءهم. واهلكوا فيهم اهلاكا شديدا فهل تخرج الرعية لا تخرج الرعية بلا شك في هذا الحال لان الرعية اذا كانت غير قادرة على ازاحة هذا الحاكم - [00:13:54](#)

انه لا يشرع ان تزيحه اما ان تتصرّب حتى تقوى وتمكّن مما امر الله به في عموم قوله تبارك وتعالى واعدوا لهم ثم استطعتم من قوّة فاذا كانت الرعية بلا قوّة. او لديها قوّة لا تقارن بتاتنا بقوّة - [00:14:13](#)

هذا الظالم المتجرد الكافر فهل تؤمر بالخروج؟ لا تؤمر ثم لا تؤمر. لان الرعية اذا امرت ابادتهم ابادة شديدة. وهذه الرعية اذا ربيت وهيئت فيمكن ان تزيح الحاكم لاحقا. كما قال الحسن حتى يستريح بر او استراح من فاجر - [00:14:36](#)

اما ان يزج بالرعية فيقال اخرجوها على هذا الحاكم بما معه من هذه الترسان من الاسلحة الشديدة وانتم ليس معكم الا العصي وسكان المطابخ فهذا غير صحيح وليس من شرع الله عز وجل. لان هذا يؤدي الى ابادة هؤلاء المسلمين وقد يكون فيهم صلحاء - [00:14:59](#)

يمكن اذا ازوج الحاكم ان يحكم بدله فاذا ظهروا له وتبينوا لهذا المجرم تحذدوا له واتضحوا له فظريهم طربة لم يقم لهم بعدها قائمة فهذا مما ينبغي ان يتقطعن له. وان قوله عليه الصلاة والسلام الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان مشروط - [00:15:25](#) بشرط القدرة كغيره من الاحكام فهذا مما ينبغي التنبه له. لان الاستعجال في ازاحة الحاكم الكافر الذي عندنا فيه من الله عز وجل

البرهان قد يكون اكبر اسباب ترسخه وترسخ وترسخ حكمه - 00:15:50

لانه قد يحتاج الى مدة وتصبر واعداد وتذمر حتى يزاح الكافر. فاذا استعجل اتضح وانكشف لهذا امر الرعية. فضربيهم ضربة شديدة لم يستقم لهم بعدها قائمة وقد كان لبعض اهل العلم وان كان قولا مرجوحا وليس بصواب. كان لبعض اهل العلم قول في الحاجاج ابن يوسف - 00:16:08

انه كافر. وورد هذا عن غير واحد من السلف وان كان الصحيح الذي لا شك فيه انه ليس بكافر والدليل على عدم كفره صلاة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه. ولو كان كافرا ما صلوا خلفه - 00:16:41

واعطاؤهم اياد في الحقوق التي تعطى للحاكم المسلم لكن كان بعض السلف يرى كفره ومنهم الحسن رحمه الله ومع ذلك كان ينهى عن الخروج عليه مع انه قد كفر. لم كان ينهى عن الخروج عليه؟ لانه يرى ان القدرة غير متوفرة - 00:16:57

هذا من الامور المهمة ضبطها حتى لا يباد خيار الناس وصلاحاء المسلمين وحتى لا تتعرض حرائر المسلمين واعراضهم لعبث هؤلاء العابثين وتسلطهم وهذا مما ينبغي ان يتفطن له. وان يضبط وفق الضبط الشرعي. النفوس قد تضطرب اسا وقهرها - 00:17:18  
من تسلط هؤلاء المجرمين لا يشك في هذا. لكن على العقلاء ان يضبطوا امورهم وفق الهدي الشرعي. ووفق الاحكام الشرعية وان تعاد الامور ايضا في مثل هذه المسائل اذا قرر الخروج على حاكم كافر الا تكون المسألة - 00:17:42

رعاع الناس لابد ان يرجع في هذا الى اهل العلم ويستبصر ويسترشد باقوالهم لان اهل العلم يقدرون الامور بمقدارها. ويزنونها بالوزن الشرعي. فاذا رأوا الحالة الشرعية والواقعة مهيأة للخروج طلبوا من الناس ان يخرجوا. اما اذا خرج الناس وهكذا من تلقاء انفسهم فان ذلك يؤدي الى استفحال الظلم والى ثبوته - 00:18:03

والى ضعف الحق وظعن الصالحين وابادة خضرائهم فهذا مما ينبغي العناية البالغة به لان قوله حتى تروا كفرا بواحدكم فيه من الله برهان غير مبتور عن النصوص الاخرى. انما يكون في ضوء النصوص التي - 00:18:31

ارجعت الامور الى القدرة فاذا لم توجد القدرة فان الرعية تصبر حتى يهيا الله عز وجل حالا تتمكن معه من ازاحة هذا الكافر نعم حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي حميرة ان رجلا اتى النبي صلى - 00:18:51

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني؟ قال انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على حتى تلقوني نعم في هذا الحديث عن ابي حميرة يرويه عنه انس بن مالك رضي الله عنه فهو من روایة الصحابي عن صحابي - 00:19:14

ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال استعملت فلانا يعني جعلته على عمل من الاعمال ولاية او غيرها او عمل معين كجباية الزكاة او نحوها استعملته ولم تستعملني انا. هذا الرجل من الانصار رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:19:36

فقال عليه الصلاة والسلام انكم سترون بعدي اثرة استئثارا وانفرادا بالامر العام كما قلنا فاصبروا لاجل الله تعالى على هذه الاثرة يرحمك الله. على هذه الاثرة التي ستتصببكم اصبروا حتى تلقوني. وفي بعض الروايات انه قال حتى تلقوني على الحوض - 00:19:56

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم الانصار بان الامر ستكون عليهم. اصبروا حتى تلقوني هذا الحديث الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم للانصار رضي الله عنهم ليس خاصا بالانصار. ولكن لاجل هذه المناسبة - 00:20:21

الاحاديث الاخرى مما مر بعضها فيها امر الرعية بالصبر حتى في حال الاستئثار اصبروا حتى تلقوني هذا الكلام موجه للانصار ولا ينفي ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرعية عموما امر المسلمين عموما بان يصبروا على - 00:20:41

وعلى الانفراد الذي يكون من الحكم ذكر الحافظ هنا في الاخير جملة من الفوائد من هذه الاحاديث. فائدة هذا الباب ان من الفتنة التي تقع في اخر الزمان الفتنة التي تقع على ايدي الحكم - 00:20:59

من منهم الحقوق وتسلطهم بالباطل وقد يقابل هذا الرعية فتزداد الفتنة وهذا وجه دخول هذه الاحاديث. وجه دخول هذه الاحاديث من الامور التي تجد ما اخبر به عليه الصلاة والسلام من انه ستكون خلفاء فيكترون - 00:21:20

وضبط اللفظ فيكثرون. يكترون من الامور التي لا ينبغي ان يفعلوها من التعدي وغيرهم وخبر عليه الصلاة والسلام اصحابه بهذا في بعض الاحيان بصيغة السؤال وفي بعض الاحيان يسأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا بصيغة السؤال - 00:21:45  
ارأيت ان قامت علينا حكام يطلبون الحق الذي لهم ويمنعون الحق الذي لنا وتارة يسألهم هو عليه الصلاة والسلام عن حكام يفعلون هذا ثم يوجههم الى الصبر عليهم لاجل ما قررناه - 00:22:07

من ان عدم الخروج عليهم المراد به الا ينفرط عقد الامة الاسلامية وان لا يتسبب هذا في سفك وعدم امن السبيل وعدم القيام حتى بعبادات الله عز وجل فان الناس اذا انفطر الامن عندهم لم يستطعوا حجا ولا اعتمارا بل ربما لا يستطيعون - 00:22:26  
اقامة جمعة ولا جماعة ولاجل ذلك ايضا نص اهل السنة والجماعة في كتب الاعتقاد على اقامة هذه الشعائر العظام من جمعة وجماعة وعيدين وحج وجهاد خلف الحكام الفجار ولهذا قالوا الحج ماض. والجهاد ماض الى قيام الساعة. خلف كل حاكم بر كان بر كان او فاجرا - 00:22:55

لانك اذا قلت ساقيم الجمعة خلف الحاكم العادل ولن اقيم الجمعة خلف الجائز والظالم. فما الذي يحدث؟ الذي يحدث كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. ان تهبط - 00:23:27

وتobao هذه الشعائر هذه الشعائر تobao لأن الناس لو تركوا الجمعة وتركوا صلة العيدين وتركوا هذه الشعائر العظام لاجل ان الذي يقيمها من الحكام الظلمة فان ذلك يؤدي الى غياب وضياع هذه الشعائر العظيمة - 00:23:45  
ولهذا كان التنصيص على الصلاة خلفهم. وجاء في هذا حديث عنه عليه الصلاة والسلام قال يصلون لكم لأن الحاكم الاصل انه هو الذي يصلى بالناس. فيصلى بهم الجمعة والعبيدين يحج بهم ويخطب فيهم الا ان يقيم نائبا عنه. هذا هو المعتاد. ولهذا يقول الصاحبي خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:07

قام فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول خطب ابو بكر خطب عمر صلى بنا علي عثمان صلى بنا علي لأنهم كانوا يقيمون هذا الشعائر بأنفسهم ثم كان الحال على هذا فكان مما يقيم هذه الشعائر عدد من الظلمة. كعبيد الله ابن زياد الذي قتل في زمانه - 00:24:34

بن ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين ابن علي رضي الله تعالى عنهم. وكان من اظلم الناس وكان من الظلمة بعده الحاج بن يوسف فكانوا يصلون بالناس. فكان ابن عمر وانس وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:24:56  
وغيرهم من التابعين يصلون خلفهم. لاجل هذا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فيهم يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم اي انهم اذا اقاموا الامر كما ينبغي في الصلاة فان الصواب يكون لكم انت يا من تصلون خلفهم ويكون لهم حيث هم الائمة - 00:25:14

اما ان اخطأوا فان الخطأ محسوب عليهم هم ولا يحسب عليكم. وان اخطأوا فلكم وعليهم ولهذا تبقى هذه الشعائر حتى وان اقامها اهل الجور من الحكام ان صلوا ان صلى خلفهم - 00:25:39

ان خطبوا العيدين يصلى خلفهم وتحظر خطبتهم ولا تعاد الصلاة. كما نص اهل العلم بل قالوا ان اعادة الصلاة تعد ابتداعاً من اعادها لان هذه الصلاة صلاة شرعية اخبرك فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان الصواب لك ولهم وان الخطأ عليهم دونك انت - 00:25:58  
فلا وجه لاعادتها تم ان من الامور التي تؤكد على امر ترك الخروج على الحكام الظالمين من المسلمين. اما الكفار الذين ذكرنا حدتهم ففصلنا الكلام فيهم ان هؤلاء الظلمة اذا صار هناك خروج عليهم حصل ما حصل من الفرقعة العظيمة وحصل ما حصل من عدم اقامة الدين - 00:26:22

فضلا عن الدنيا فان امور الدين من حج واعتمر واقامة للجمعة والجماعة تقطع. واذا قرأت في التاريخ وجدت هذا الحال ماثلا امامك فتجد في بعض الحقب التي جرى فيها ما جرى من الفتنة - 00:26:48

ان اهل تلك البلاد كالعراق كالشام لم يحج منهم احد تلك السنة ثم تجد احوالا اشد داخل البلدان ان الناس لم يعودوا يؤمنون يصلون فصاروا عياذا بالله يصلون في بيوتهم وتعطلت المساجد لا يصلى فيها. هذا هو الذي - 00:27:08

خافه النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الامة لان الخروج عليهم لن يؤدي الى فساد الدين. وعدم اقامة الاحكام. ثم قال شيخ الاسلام في كلام ماتع نافع ينبغي لطالب العلم ان يرجع اليه في منهاج السنة. قال رحمة الله انه لم تخرج طائفة - 00:27:33

على حكمها على امتداد التاريخ الا كان ما فسد من خروجهم اشد مما كان قبل خروجهم ثم استعرض رحمة الله تعالى جملة من الواقع التاريخية. من خروج اهل المدينة على يزيد. ومن خروج اتباع ابن الاشعث - 00:27:56

على الحجاج. واستمر رحمة الله يسرد جملة من الاحوال تؤكذ لك على ان الخروج على الحكمظلمة عاقبته ان الامور في الغالب وفي العموم لن تكون الا اسوأ منها قبل ان يخرج عليها - 00:28:16

وهذا الكلام انما يقال الان ويؤكد عليه لان على اهل الاسلام ان يتذربوا اول ما يتذرب في هذه النصوص فان هذه النصوص هي المرشدة. وهي صريحة في البخاري وفي مسلم وفي غيرهما ونصوص اخر كثيرة. امرت بمثل هذا - 00:28:35  
الصبر بالغة شديدة في امر الصبر حتى جاء عنه عليه الصلاة والسلام بالصبر على الحاكم حتى لو تعدد على مالك حتى لو تعدد عليك بالظرب صيانة وحفظا لهذه جماعة ان تضيع - 00:28:57

لان هذه المظلمة التي وقعت على ظهرك من هذا الحاكم في حال استتاب امن ستلتقي اضعافها من غير الحاكم لو انفرط الامن وهذا هو الذي يحدث. ولهذا بدان انفرط فيها الامن ولم يعد فيها حكم صار حالها اسوأ الحال - 00:29:15

وانفرط فيها العقد هذا الانفراط. ولهذا يؤكد على هذا الامر مع التأكيد. ثم التأكيد على ان ذلك لا يعني ولن يعني عند اهل السنة الا ينصح الحكام. والا ينبهوا الى خطر ظلمهم. وليس معنى ذلك ان العلماء يسكتون حاشا لله - 00:29:37

والعلماء بحمد الله لم يسكت ولا يسكتون. لكن العلماء ليسوا اهل تجميع جماهير العلماء لا يجمعون الجماهير حتى يمدح العلماء ويقال هؤلاء الذين فعلوا. العلماء يحتسبون النصح لله عز وجل - 00:29:57

ويوصلون الامور بطريقة تنفع لا بطريقه تؤدي الى الاضرار بالاحوال اشد. والا فهم بحمد الله يأمرون وينهى هون ويهتسبون ولكن لا يأتون الى الناس ليخبروا الناس وليصيحووا بالناس ولتتداول الواقع والصحف - 00:30:13

واسماءهم وليظهروا بأنهم اعلام شامخة. لان العالم لا همة له بتاتا في الحكم. ولا يهمه امر الحكم ولو عرض عليه لما قبل الحاكم لا يطبع في الحكم. العالم لا يطبع في الحكم. ويرى ان الحكم مثل الجبل الثقيل فليس له مطعم - 00:30:33

في ان يكون حاكما بل هو يرى ان هذا الامر امر في غاية الصعوبة والعسر. فليس له طمع فيه ولهذا اذا نصح فانه ينصح نصحا نافعا نصحي المهجي الذي يؤدي - 00:30:53

كلامه في الجماهير الى ان تضطرب الامور والى ان يعادن الحكم. والى ان يصر الحكم ولان يقولوا ان الوضع السياسي الصحيح ان ثبتت على ما نحن عليه حتى لا يؤدي هذا الى تجرئة الناس علينا - 00:31:12

فالعالم ينصح ويرى ذمته فيما بينه وبين الله عز وجل ويقيم الحجة على الحاكم كما يقيم الحجة على الرعية حين الرعية ثمان الهدایة بيد الله تبارك وتعالى فيخف الظلم او يزول وينفع الله عز وجل بهذا النصح وهذا كله اخذ - 00:31:29

من هذه الاحاديث الكثيرة التي نصت على امر الجماعة. وعلى ان الخروج عليها يؤدي الى موت الجاهلية. فبدذلك يحدث عدم انفراط الجماعة ويحدث اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويحدث قول الحق وعدم المداهنة وعدم - 00:31:49

سكوت كل هذا يقع وهذا هو المسلك الرشيد الصحيح للعالم بين الراعي والرعية ان يحرص على تهدئة الرعية وعلى ان لا تنفرط الجماعة وان يكلم الحاكم وان ينصح الحاكم - 00:32:09

وان يحتسب على الحاكم لكن ليس في موقع الانترنت. ولا في القنوات الفضائية ولا في الصياغ. لا يأتي الى الحاكم. ويكلمه وقد بينه وبين الحاكم ما يعلم الله سبحانه وتعالى انه وقع من الخدام - 00:32:26

ولكن لا يعرف به الناس لكنه خصمة بينهما يقدرها الحاكم ويعرف ان هذا العالم انما نصحه لله فحتى لو رفع صوته او غضب فانه يعلم انه ناصح صادق بخلاف ما اذا هيج الناس ففرق بين المسلك الرشيد المتعلق الذي يبني عليه اهل السنة نظرهم في التعامل

بالنظر بين الحاكم والمحكوم. بان يؤدى الى الحاكم حقه. وان يؤدى الى المحكومين ايضا حقهم دون شطط ودون تقصير نعم قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتى على يدي - 00:33:06

غيليمة سفهاء بوب هذا الباب مبينا ان هذه الامة سيصيبها هلكة وعلى يد من؟ الهلكة عادة تقع على يد الاقوياء. هذا المعتاد. يقال جاء جيش جرار فاهالك البلد الفلاسي اخبر عليه الصلاة والسلام ان هذه الهلكة ستقع على يدي اغيلمة - 00:33:24

الاغيلمة تصغير الغلامة. والغلمة جمع الغلام وهذه الكلمة الغلام تقال للصبي حين يولد الى ان يحتمل. يوم على هذا الحديث بيانا لكون الهلكة ستقع على يد على يدي هؤلاء الاغيلمة - 00:33:54

هؤلاء الاغيلمة هل هم صغار او اطلقوا الاغيلمة بمعنى انهم وان كانوا كبارا الا ان الكبير اذا وقع منه ما لا ينبغي اطلق عليه اسم الغلام بالنظر الى ماذا؟ الى عقله - 00:34:15

تصرفه تصرف غلام تصرف صبي. ليس تصرف عاقل كبير. يحتمل هذا ويحتمل هذا ومن هم هؤلاء لغيلمة؟ السفهاء ايضا؟ اخبر انهم

اغيلمة صغار وليسوا مجرد اغيلمة بل اغيلمة وهؤلاء الاغيلمة السفهاء قصد بهم حالة محدودة كما يأتي وفي الحديث ان هؤلاء الاغيلمة من قريش القبلية - 00:34:38

المعروفة نعم حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عمرو ابن يحيى ابن عمر ابن سعيد قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت - 00:35:06

المصدوقي يقول هلكة امتى على يدي غلمة من قريش. وقال مروان لعنة الله عليهم غلمة. فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام - 00:35:28

فاما رأهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم؟ قلنا انت اعلم بين هذا الحديث المراد بهؤلاء الغلامة. الذين وقع على ايديهم الهلاك هذا الحديث اولا محدد قوله هلاك امتى المراد به امة النبي صلى الله عليه وسلم في عصر معين - 00:35:48

وهو العصر الذي كان فيه هؤلاء الغلامة هلاك هلكة امتى على يدي غلمة من قريش فحدد هؤلاء الغلامة بانهم من قريش لما روى ابو

هريرة رضي الله عنه هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كان مروان وهو مروان ابن الحكم الذي تولى - 00:36:13

لاحقا الخلافة ثم تسلسلت الخلافة في عدد من بنيه كعبه الملک بن مروان ونحوه من بن مروان تسلسلت الخلافة في عدد منهم فلما حدث ابو هريرة بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان هؤلاء الغلمان سيهلكون هؤلاء هذه الامة - 00:36:37

قال مروان لعنة الله عليهم غلمة. يعني لعنهم الله من غلمان. هؤلاء الذين يهلكون هذه الامة قال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت. كانه يلمح الى المقصودين - 00:37:01

ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه قبل ان يتولى يزيد ابن معاوية كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اعوذ بك من رأس الستين وامرة الصبيان رأس الستين حيث تولى يزيد. ابن معاوية. وامرة الصبيان ذكر الحافظ ان يزيد ابن معاذ - 00:37:21

كان ينزع من الولايات. مجموعة من الكبار الذين يكونون ولادة على عدد من البلدان ويضع بدلهم مجموعة من الشبيبة الصغار وليس المقصود انهم كانوا غلمانا صغارا بالسبعين سنهين والست سنهين لا كانوا بالغين قطعا ولكنهم كانوا شبابا منهم من - 00:37:44

فيه طيش وتعجل. فكان يدعو رضي الله عنه بهذا الدعاء. اللهم اني اعوذ بك من رأس الستين يعني ان الحقها. يعني اللهم اقظني اليك قبل ان يأتي عام ستين وامرة الصبيان - 00:38:10

وفي هذا الحديث اشارة الى ما وقع من بعثة ولادة بني امية ولا شك ان المقصود بعظامهم والا فان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى هو حفيد مروان ابن الحكم. ولا يمكن ان يكون مقصودا بهذا الحديث لانه عمر ابن عبد العزيز ابن مروان. لان مروان هو - 00:38:25

ابو هو والد ابيه عبد العزيز ليس المقصود جميع بني امية قطعا ولكن المقصود من فيهم هذا الخلق السيء. غلمة وسفهاء وحصل على ايديهم الهلكة. فانهم وقع منهم شيء من المظالم ووقع منهم شيء من الخروج - 00:38:47

عما ينبغي الخروج عنه ولكن مما لا يرتات فيه ايضا انهم كانوا مطبقين لاحكام الشرع في الجملة وعاملين بها وانهم يعدون من الحكام

ال المسلمين قطعا . قد قال شيخ الاسلام وعدد من اهل العلم كانت دولة بنى العباس - 00:39:13

وهذا امر لا شك فيه ان دولة بنى امية رغم ما فيها من الخلل انها افضل من دولة بنى العباس حيث اشتد وتفاقم امر البدع وانحاز الى اهل البدع عدد من حكام بنى العباس كمنحاز المأمون والمعتصم والواثق الى المعنzel - 00:39:33

اما مجمل ومعظم خلفاء بنى امية فقد كانوا ضدا للبدع . ولكن فيهم هذا في بعضهم قطعا . في بعضهم هذا التعدي وهذا التجاوز في حدود الله . ولهذا وقع في زمنهم ما وقع من سفك للدماء وقتل كثير - 00:39:54

مات فيه اناس كثير وهذا مما يبغضه الشرع ان تهدى الدماء في سبيل التفاني والقتال على ملك والحصول عليه يقول الراوي فكنت اخرج مع جدي الذي سمع ابا هريرة يحدث بهذا الحديث - 00:40:14

الى بنى مروان حين ملكوا الشام فإذا رأهم غلمانا اما ان يكون المقصود اذا رأهم غلمانا وهم ليسوا ولة او ان يكون المقصود انه يقصد بعض الولاة الذين كانوا شبابا وصغارا - 00:40:34

قال عسى هؤلاء ان يكونوا منهم يعني يمكن ان يكون هؤلاء هم المقصودين بحديث النبي صلى الله عليه وسلم هلكت امتى على يد غلامة لانهم غلامة ولا شك انه رأى فيهم سفها - 00:40:52

ولهذا قال عسى ان يكون هؤلاء منهم يقول فكنا نقول انت اعلم يعني انت ادرى بقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الاخ يسأل يقول ما الرأي في من يقول ان المظاهرات السلمية والاعتصامات مع عدم حمل السلاح لا تعد من الخروج المنهي عنه شرعا - 00:41:07

بل ان هذا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورد الظالم جماعيا وداخل في كلمة حق عند سلطان جائز . هذه المسألة ما فيها الكلام تحدثت هيئة كبار العلماء في شكل جلي واضح - 00:41:30

في امر المظاهرات وهي اعلى هيئة اه تفتقي في هذه البلاد ونشهد ان فتواها على السنة انهم ما قالوا الا الحق وهذه المظاهرات ايها الاخوة لا يمكن ان تكون امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر - 00:41:49

لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر محدد اسلوبه في الشرع ثم انه لا يعرف في تاريخ السلف انهم رضي الله عنهم كانوا يأتون على هذه الهيئات الجماعية حتى لو لم يكن هناك نسا اما اذا وجد نسا في المظاهرات هذا مفروغ منه . لكن حتى لو لم يوجد نسا لم يكونوا بمثل هذا الحال - 00:42:07

واول حالة يمكن ان تلحق بها المظاهرات . شبهاه وقعت زمن عثمان رضي الله عنه ان الذي وقع من التوار انهم اتوا بهيئة جماعية من الكوفة والبصرة ومصر واحاطوا بالمدينة ثم طوقوا دار عثمان رضي الله عنه . وطلبوا منه ان يتنازل عن الحكم - 00:42:32 او ان يدفع اليهم مروان ابن الحكم حتى يقتلوه فابى رضي الله عنه ان يتنازل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عثمان ان الله قمصك قميصا - 00:42:56

قادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه قميص المقصود به قميص الخلافة . يقول اذا طلبوها منك ان تخليه فلا تخلعه وسامهم بالمنافقين اما ان يقول احد انه يجد في سيرة السلف الصالح - 00:43:10

رضي الله عنهم انهم كانوا يجتمعون على هذه الهيئة الجماعية فهذا غير صحيح . وقد يجد في بعض الاحاديث ان اهل العراق او ان في الكوفة ان اهل البصرة ان اهل دمشق ان اهل مصر حصل منهم - 00:43:28

اجتماع وحصل منهم كذا وكذا هذا وضع اخر . حكاية حال . اما ان يقول ان هذا فعل السلف فالسلف لم يكونوا يفعلون هذا . وانما كانوا الله عنهم يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر على الحد الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ان كلمة الحق التي تقال عند السلطان الجائر - 00:43:48

ليس معناها هذا . كلمة الحق عند السلطان الجائر رجل شجاع . اتي الى الحاكم فكلمه كفاحا . وقال انت تظلم الدماء وتعديت بكذا وكذا فقتله . ليس معناها الاجتماع . هذا رجل عنده شجاعة . وهو سيد الشهداء كما في الحديث . وهو يعلم انه - 00:44:07

اذا اتي الى حاكم جائر ظالم ان الغالب انه يقتله . فهانت عليه نفسه بذات الله . فاتى الى الحاكم وتحمل ان يوصل اليه الحق . وقال قال

كلمة الحق فقتله. اما ان يجتمع العدد الكبير. ويتصايرون فهذا لا يمكن ان ينسب الى السلف - 00:44:27

وانما هذا يا اخوة وفد الى الامة من البلاد الغربية لان البلاد الغربية حتى نفهم موضوع المظاهرات. موضوع المظاهرات قائم في البلاد الغربية على شيء اسمه حكم الشعب عندهم هذا المبدأ الخبيث العفن - 00:44:47

المسمى بالديمقراطية التي معناها حكم الشعب بالشأن وذلك يعني ان الشعب يتولى السلطة التشريعية من جهات الاحكام من خلال البرلمانات والسلطة التنفيذية من خلال ترشيح الحاكم السلطة القضائية الشعب لما كان هو مصدر السلطة - 00:45:07

وكان هو صاحب التشريع اذا رأى من السلطة التنفيذية التي هي فرع عن السلطة التشريعية اذا رأى من السلطة التنفيذية مخالفه لما يشرعه الشعب خرج على الحاكم لانه هو صاحب التشريع عندهم - 00:45:30

صاحب التشريع هو الشعب ولهذا تلاحظ انهم يقدسون المظاهرات. ويقولون ان المظاهرات حق شعبي لان الشعب هو صاحب التشريع. فيمكن ان يسقط الحاكم من خلال المظاهرات لان الحاكم خالف التشريع الذي شرعه - 00:45:52

الشعب هذا مجمل ما يقال في حقيقة المظاهرات. اما الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر فنحن نعلم انه وفق درجات ثلاث. ان يؤمر بالمعروف باليد وذلك لمن له سلطة ان يؤمر بالمعرفة والنهي عن المنكر عنده علم بالذى ينصح فيه - 00:46:11

فان لم يمكن اليه ولم يمكن اللسان فانه يلتجأ الى القلب. اما ان يقال ان المظاهرات امر بالمعرفة والنهي عن المنكر فهذا ليس فهما لحقيقة المظاهرات ولا فهما لحقيقة الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر - 00:46:32

الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر تشريع شريف راقي له درجات ومحدد باولويات وفيه نظر في العاقب اما المظاهرات فانها في المجتمعات الغربية المسمىة التي تحكم وفق النهج الديمقراطي وهذه حقيقتها لماذا تقدس - 00:46:46

في الغرب لان الشعب هو الذي يشرع. فاذا خالف الحاكم اى صاحب التشريع. من هو صاحب التشريع؟ الشعب. ليزيل الحاكم بقوه ان الشعب هو مالك التشريع. هذه حقيقة المظاهرات ولعل الله ان ييسر فيها كتابة قريبة ان شاء الله - 00:47:06

يقول قوله عليه الصلاة والسلام ايربي اصحابي هل هذا خاص باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارتدوا واحذوا بعد موته او يدخل فيه كل من احدث وابدع بعد موته الى زماننا - 00:47:25

قوله اصحابي كلمة الصحبة محددة بمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وقلنا ان المقصود اولئك الذين صحروا النبي صلى الله عليه وسلم مدة معينة من الايام الذين ارتدوا وراءهم النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنين ثم ارتدوا. اما نحن فلا نسمى اصحابا. يعني كل من بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:38

عبر عنهم بقوله صلى الله عليه وسلم ليتنا لقينا اخواننا. قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. ولكن اخواننا الذين لم يأتوا بعد فالذين صحروا النبي صلى الله عليه وسلم يسمون اصحابا. والمؤمنون الى قيام الساعة يسمون اخوانا لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاصحابه - 00:47:58

يسأل اخ عن يعني ما يحدث في بعض البلدان من ان يعني وقع فيها جملة من الحوادث وانه صار الان يدعى لغير الاسلام علانية ويسب الدين ويدعى الى تحكيم الطواغيت - 00:48:19

وتبدل ما كان عند العامة من تلك البقية من الدين وان الفتنة اجلت وظهر فيها ما ظهر تكلمنا عن هذا في شهر صفر في اوائل الاحداث في اخر شهر صفر تكلمنا عن هذا الامر قبل ان يحدث ما يحدث هذا كله - 00:48:33

استجلاء يعني استرشادا بالنصوص. والا فالغريب لا يعلمه الا الله وبينما ما الذي ينبغي في دعوات التغيير اذا اذا وجدت انها يجب ان تكون تحت راية شرعية اما ان تكون تحت راية علمية او ان تكون تحت راية جاهلية واضحة - 00:48:50

ان تقام راية لاقامة دولة علمانية بهذه راية جاهلية تبدل خبشا بحسب مثله او اشد فاذا اريد التغيير فالابد فيه من راية شرعية واضحة ولا بد في التغيير من اسلوب لا تستخدم اساليب غير شرعية. تستخدم اساليب شرعية - 00:49:09

ولا بد في التغيير ايضا من النظر في العواقب. وما الذي يمكن ان يحدث للمسلمين لو حدثت تغيير. وتكلمنا عن هذا بتوسيع وسائل الله باسمائه وصفاته الا يجعلنا موضع شماتة اعداء الله من الغربيين - 00:49:30

فان قرة اعينهم ان يتفرجوا علينا قرة اعينهم اعينهم ان يتفرجوا علينا وان نأتي لمستجديهم. نريد منكم الحلول. خلصونا مما نحن فيه. هذا قرة اعينهم ولهذا تلاحظ هذا السخاء ببذل المليارات الان من الغربيين - 00:49:47

لدول وقعت فيها هذه الاحداث. لأنهم يريدون ان تكون الانظمة الحاكمة في هذه الدول تنتقل من البطش والحكم والظلم سابق الذي كان على ايدي الظلمة في تلك البلاد تنتقل الى النهج الديمقراطي المتفتح. الموجود في اوروبا. والظلم مرفوض - 00:50:08 والفوسي المسمى بالديمقراطية مرفوضة كلها شر. والظلم السابق ولد هذا البناء. لأن عواقب الظلم وخيمة. وبقاء الحكام يظلمون الناس قد يولدوا ردود فعل خبيثة جدا على الناس فتكون العواقب ان الغرب الان يفتح يديه. يقول تعالى كونوا مثلنا. اجعلوا البلاد على الهيئة الديموقراطية. من اراد ان يعبد الله - 00:50:28

يعبد من اراد ان يفجر فليفجر لا شأن لكم. هيئوها على الوضع الذي هي عليه في فرنسا وفي بريطانيا وفي امريكا ونحوها. حتى تكونوا مثلنا وحتى ستكون راق وهذا هو الذي يخشى منه. الذي يخشى منه ان ينتقل من الظلم وحكم الانظمة العسكرية الخبيثة - 00:50:54

التي ظلمت الناس ينتقل منها الى الوضع الجاهلي الموجود في اوروبا الطرفين خبيث. لا ظلم اولئك الظلمة ولا فعل اولئك الغربيين. كله شر وليس للظلم حل الا العدل ولا عدل الا في الشرع - 00:51:14

لا يمكن ان يوجد عدل الا في الشرع. كما قال تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ليقوم الناس بالقسط يقام في الناس بالعدل ولا عدل الا في كتاب الله كما قال شيخ الاسلام. فالحق والكتاب متقارنان. فالعدل في الكتاب - 00:51:35

والكتاب هو الذي يحقق العدل يسأل الاخ يقول اذا نصح الحاكم ووعظ وبيقي على ما هو عليه. بل زاد في جرائمه في الشعب وتنكيله. وبقي يوعظ ويذكر بالله ويقتل والى اخره هل يجوز الخروج عليه؟ والى متى؟ يصبرون على هذا الذل - 00:51:58

مثل ما قلنا لك ارجع الى سنن ابي داود. ما نقول لك ارجع الى تاريخ. ارجع الى سنن ابي داود. وانظر ماذا روى ابو داود عن الحجاج ابن يوسف وتساءل لماذا رواه ابو داود؟ هل الحجاج ابن يوسف عالم حتى يروى عنه؟ ابو داود فقيه يقول انظر ماذا - 00:52:17

فقال الحجاج وماذا فعل بالناس؟ ومع ذلك صبر الصحابة عليه خطب كما روى ابو داود في الناس قائلا والله لو امرت احدا منكم ان يخرج من هذا الباب فخرج من الباب الآخر لرأيت ان دمه قد حل لي. والله - 00:52:40

لو اخذت ربيعة بمضر ومضر بربيعة لرأيت ان ذلك قد حل لي يرى ان الدماء حل له ولهذا انطلق في الناس. ابو داود رضي الله عنه رحمه الامام الفقيه حين يروي هذا في كتاب السنة عن الحجاج مقصده رضي الله عنه ان يقول انظر كيف صبر الصحابة وصلوا خلفه - 00:53:00

مع وجود هذا الظلم والبطش فيه. ثم يا اخوة اين الحجاج مات وهذا الذي يقول الحسن حتى يستريح بر او استراح من فاجر. هذا الحاكم الظالم هل سيبقى الف سنة؟ لن يبقى وسيتغير الحاكم - 00:53:25

ولكن اذا اتقى المسلمون ربهم وادوا ما عليهم فانه وان كان من هذا الظالم والا ما ذكر في السؤال صحيح. لأن الحاكم قد لا يستجيب وقد لا يأبه بالنصائح. لكن يقال يصبر عليه كما هو نصوص الاحاديث الصحيحة. والله عز وجل حسبيه وخصيمه - 00:53:41 يسأل ايضا عن الاواعظ الموجودة واجبنا عليها. يقول قوله صلى الله عليه وسلم فيؤخذ بناس من دوني. هل الناس هم من عايشوا النبي صلى الله عليه وسلم وعرف اوصافهم اذا كان نعم فكيف حال من اتوا بعد النبي اذا كان لا فكيف النبي عرفهم انه من امته؟ اولا يا اخوة - 00:54:01

يعني طالب العلم ينبغي ان يعرف قاعدة يعني انت الان تقول قوله فيؤخذ بناس من دوني. هل المقصود به؟ انظر بقية الاحاديث. يقول حتى عرفتهم وعرفوني. فاقول اصحابي هؤلاء قطع من اصحابه الذين امنوا زمانه عليه الصلاة والسلام ثم ارتدوا كمن ارتد من بني حنيفة وغيرهم - 00:54:21

ثم يقول كيف يعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه من امته اخبر عليه الصلاة والسلام بذلك فيما سأله الصحابة كيف يعرف امته قال غرا محجلين من اثار الوضوء. هذه الامة تأتي في القيامة فيها هذا الوصف. فيها الغرة - [00:54:41](#)

من اثار الوضوء. يعني اثار الوضوء في الوجه. اثار الوضوء في اليدين. في الرجل. هذه كلها تتضح. كلها تتضح فيعرف النبي صلى الله عليه وسلم امته نفس الشيء الاخ يسأل عما يحدث في بعض البلدان نحيلك يا اخي الى الشريط اللي - [00:55:00](#)

ذكرناه عنوانه المنهج الشرعي في التعامل مع الفتن في اخر شهر صفر فصلنا فيه الكلام في هذا كله يسأل اخ يقول هل يطاع ولـي الامر ان لم يكن هو يطيع الله ورسوله ولا يحكم بكتابه كما قلنا يا اخي. هل هو كافر او غير كافر - [00:55:17](#)

ان كان هذا الحاكم من المسلمين حاكم مسلم لكن عنده جور ويميل عن الحكم الشرعي لمظلمة وحب للشر فكما تقدم الكلام بالصبر عليه وان كان كافرا فكما فعلنا ان كان كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان. وكان بالامكان ازالته - [00:55:36](#)

يقدر على ازالته فانه يزال يقول بعض اصحابنا اذا اخبرناهم بهذه الاحاديث قالوا الحاكم اليوم ليس شرعيا. لأن المراد الخليفة العام او قالوا الحاكم اليوم ينظم علاقتنا مع الدستور او قالوا هؤلاء كفار لا يحكمون بما انزل الله - [00:55:59](#)

وهل كل ما سماه الشارع كفرا هو الكفر المقصود القول بـانـ الحاكم لـابـدـ انـ يكونـ عـاماـ يـعـنيـ لاـ يـطـاعـ اـحـدـ اـلـاـ اـذـاـ كـانـ خـلـيـفـةـ. كـماـ كـانـ الحالـ زـمـنـ عمرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - [00:56:20](#)

حيث لم يكن الا دولة اسلام عليها خليفة واحد او دولة كفر الروم وغيرها هذا كلام غير صحيح بل الحاكم اذا تغلب في جهة واستتمكن من الموضوع وظبطه فـانـهـ يـسـمـعـ لهـ وـيـطـاعـ. والـدـلـلـ عـلـىـ هـذـاـ فـعـلـ الصـحـابـةـ - [00:56:34](#)

فسلمة بن الاكوع رضي الله عنه لما تغلب الخوارج وهم خوارج على بلد كان فيه كان يدفع الزكاة اليهم لـانـ صارـ لهمـ قـوـةـ نـفـوذـ. وصارـ لهمـ شـوـكـةـ وصارـواـ يـحـكـمـونـ بـالـقـوـةـ. وـاـهـلـ السـنـةـ يـقـولـونـ - [00:57:01](#)

انـ الحـكـمـ يـثـبـتـ اـمـاـ بـيـعـةـ عـامـةـ مـنـ قـبـلـ الرـعـيـةـ اوـ بـوـصـيـةـ الـحـاـكـمـ الـاـوـلـ الـذـيـ تـوـفـيـ إـلـىـ حـاـكـمـ بـعـدـهـ. كـماـ اوـصـىـ اـبـوـ بـكـرـ لـعـمـرـ اوـ بـالـتـغـلـبـ اـذـاـ تـمـكـنـ اـحـدـ مـنـ التـغـلـبـ عـلـىـ بـلـدـ وـضـبـطـهـ. وـاـخـضـعـ الـبـلـدـ فـانـ اـهـلـ الـبـلـدـ يـسـمـعـونـ لـهـ وـيـطـيـعـونـ. لـانـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـ يـكـوـنـ قدـ ثـبـتـ - [00:57:21](#)

لهـ الـوـلـاـيـةـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـنـصـوصـ عـلـيـهـ فـيـ كـتـبـ الـاعـتـقـادـ هـذـاـ اـمـرـ مـفـرـوـغـ مـنـهـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـ هـذـاـ اـمـاـ السـائـلـ الـذـيـ يـقـولـ لـابـدـ انـ يكونـ خـلـيـفـةـ عـامـةـ وـاـذـاـ بـقـيـتـ الـاـمـةـ بـلـاـ خـلـافـةـ كـمـاـ هـوـ الـحـالـ الانـ - [00:57:48](#)

تبقى ضائعة هاملة لا يطاع احد يبقى الحال كما كان عليه العرب في الجاهلية هذا غير صحيح وقد كان عدد من الصحابة من اهل العلم في ازمنة مضت في دولة بنى امية في الاندلس - [00:58:02](#)

وهي دولة خرجت على الدولة العباسية. لأن الدولة العباسية لما استمكتت فـرـ بـعـضـ بـنـيـ اـمـيـةـ وـاقـامـواـ دـوـلـةـ فيـ الـانـدـلـسـ وـكـانـواـ بـعـيـدـينـ جداـ فيـ الـدـوـلـ الـمـسـمـاـةـ الـاـنـ اـسـپـانـیـاـ. بـعـيـدـينـ عـنـ الـدـوـلـ الـعـبـاسـیـةـ. فـتـمـكـنـواـ مـنـ الـبـلـادـ - [00:58:21](#)

فتثبت لهم السمع والطاعة في تلك الازمنة المتقدمة جدا. دولة بنى امية سقطت عام مئة وواحد وثلاثين في القرن الثاني فـلـماـ اـقـامـ بـنـوـ فـيـ الـدـوـلـ الـمـسـمـاـةـ الـاـنـ اـسـپـانـیـاـ. وـاـنـ لمـ يـكـنـ تـابـعـاـ لـلـخـلـافـةـ الـعـامـةـ لـانـ الـخـلـافـةـ الـعـامـةـ كانتـ عـنـ بـنـيـ العـبـاسـ. لـكـنـ - [00:58:41](#)

ابو امية اقاموا دولة نائية جدا في الاندلس المسماة باسبانيا فـسـمـعـ النـاسـ وـاطـاعـوـ لـبـنـيـ العـبـاسـ فـيـ الـعـرـاقـ وـفـيـ خـرـاسـانـ وـفـيـ الشـامـ وـفـيـ مـصـرـ. الـذـيـ يـقـولـ لـاـ يـطـاعـ الـاـ خـلـيـفـةـ الـعـامـ هـذـاـ كـانـ يـعـطـلـ الـجـانـبـ السـيـاسـيـ - [00:59:03](#)

الشرع حتى لا تقوم خلافة الله اعلم متى تقول اما الذي يقول الحاكم ينظم علاقتنا مع الدستور فـمـاـ معـنـىـ كـوـنـ الـحـاـكـمـ يـنـظـمـ عـلـاـقـاتـنـاـ معـ الـدـسـتـورـ اـذـاـ كـانـ الـحـاـكـمـ لـيـسـ لـهـ سـلـطـةـ بـالـاـمـرـ وـبـالـنـهـيـ فـمـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـهـ لـاـ يـسـمـىـ حـاـكـمـاـ. وـلـهـذـاـ لـاـ يـوـجـدـ شـيـءـ فـيـ الـشـرـعـ يـسـمـىـ حـكـمـ اوـ مـلـكـ - [00:59:23](#)

ينصب الشخص هـكـذاـ نـصـباـ كـالـمـسـمـاـةـ بـالـمـلـكـيـةـ الـدـسـتـورـيـةـ هـذـهـ لـيـسـ مـنـ الـشـرـعـ مـطـلـقاـ. وـهـيـ الـتـيـ اـسـقـطـتـ الـدـوـلـ الـعـبـاسـيـةـ حيثـ استـمـكـنـ بـنـوـ بـوـيـهـ وـنـحـوـهـ مـنـ الـرـوـاـفـضـ وـمـنـ اـهـلـ الـاتـرـاكـ فـيـ الـجـيـشـ الـعـبـاسـيـ اـضـعـفـ الـخـلـافـةـ جـداـ وـصـارـ الـخـلـيـفـةـ -

ينصب اسمى يدعى له في الجمعة اما ادارة الامور فمن تحته. هذا ليس شرعا وليس هذا حاكما. الحاكم يكون له امر ونهي. اما ان تنصب هكذا سور كانها حكم ويقال هذا حكم فهذا دليهم فيه الموجود في بريطانيا وفي اسبانيا هي الموجود هناك لكن ان يكون هذا من الشرع لا والله - 01:00:05

ليس من الشرع بعض الاسئلة مكررة كثير منها يتحدث عن هذه الاحاديث نسأل الله ان يرفع الحال وان يولي في المسلمين من يخافه ويتنقيه ويقيم فيهم شرعه ويرفع تسلط من تسلط وتجبر وظلم وان يجعل - 01:00:30

هذه الامة فرجا ومخرجا نسأله تعالى الا يحل هذا الشهر المبارك على هذه الامة الا وقد اصلاح الله حالها والا يأتي هذا الشهر الكريم 01:00:47  
وهم شتى هادا رمضان يقول يوجد في بلادنا بعض الاماكن يؤخرن العصر حتى قبل صلاة المغرب بنصف ساعة -  
لذلك بعض الناس يصلون العصر في بيوتهم ويتركون الجماعة ولا يصلون العصر بالجماعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس فهل فعلهم صحيح - 01:01:05

ام يعد فعلهم هذا من الفتنة؟ النبي صلى الله عليه وسلم اجاب على هذا امر عليه الصلاة والسلام بعد ان اخبر بخلفاء يومي الصلاة 01:01:15  
يميتون المعنى انهم يؤخرنها تأخيرا شديدا فامر باصلی المسلم في بيته -  
ثم يصلی معهم فتكون صلاته الثانية معهم نافلة الصلاة يصلبها في وقتها ثم يصلی معهم حتى لا يحدث شيء من الفتنة والشجار فامر صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك وكانوا يفعلونه اذا حل وقت العصر كان بعض بنى امية يصلی العصر مثل هذا الوقت بل والظاهر بعضهم يجمع الظهر والعصر - 01:01:34

وكانت هذه من اسوأ ما فعلوه فكانوا يؤخرنها تأخيرا شديدا. فكان الصحابة يصلونها في وقتها في بيوتهم. ثم يأتون فيصلونها معهم حتى لا يحدث شيء من الفتنة يقول صدر امر من الحكومة في بلدنا بمنع دخول المساجد للناشئة والشباب المسلم - 01:01:59  
فهل يعد هذا من الكفر البواح؟ البواح ويدخل في قوله تعالى ومن اظلم منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ما الموقف الشرعي في هذه القضية هذا من اثبت واقذر ما يحكم به على الناس ان يمنعوا بيوت الله. والبلد الذي سأل الاخ عنه فيما - 01:02:20  
يعني اظن هو بلد حكومته غير اسلامية اصلا غير مسلمة. فهذا الفعل لا شك انه من الظلم العظيم ومن التعدي ومما اذا تمكنت الرعية من العصيان فيه صاغ لهم ان يعصوا ويرغموا انوفهم. اذا قدرت الرعية ان - 01:02:40

تصلي بلا فتنة ولا سفك دماء وانما انظمة تخالف النظام فالناس ليس للرعاية ان تطيع. تصلي وترجم انوفهم. الله عز وجل تعبدنا باقامة الصلاة. فاذا قيل لا نصل ونصل لكن ان ترتقب على هذا ان - 01:03:00

يسجن هؤلاء الشباب ويتعذبون وللقتل ولنحوه فالمشتكى لله. يصلون في بيوتهم. لكن ان كانت المسألة مسألة انظمة هذا ممنوع انت خالفت النظام ولا يترتب عليه مفاسد فلا يطاعون ولا يطاع احد في عدم الصلاة. قاتلهم الله انى يفكرون - 01:03:20  
يقول هل يتهم احد السلف الصالح ما اريد ان اذكر اسمه بأنه من الخوارج مع امامته في الدين هو رحمه الله تعالى المسؤول عن اجتهد ورأى ان يقاتل الحجاج ابن يوسف - 01:03:38

ووقع له ما وقع من تسليط هذا الظالم عليه وقتله. ولا يشك بأن ما فعله قد عتب عليه السلف الصالح من اقرانه ومنهم اكبر منه سنا فيه. رضي الله عن الجميع. يقول ايوب - 01:03:54

وقعت فتنة ابن الاشعث فلم ينج منها احد الا وحمد الله انه لم يقتل فيها احد الا ورغم له عن مضجعه ذاك يعني الناس تمنوا لمن خرموا مع ابن الاشعث انهم لم يخرجوا - 01:04:13

والذين سلموا ونجوا وما قتلوا حمدوا الله انهم لم يقتلوا في ذلك الدرب. لانه كان دربا غير صحيح. وكان ينهى عنه الحسن البصري رحمه الله تعالى وينهى عنه كثير من السلف - 01:04:33

وفي الخبر المشهور بين مسلم بن يسار وابي قلابة لان مسلم ابن يسار قال لابي قلابة احمد اليك الله اني لم اخرج اني ارمي فيها بسهم ولم اضرب فيها بسيف يقصد فتنة ابن الاشعث - 01:04:46

وكان ابو وكان مسلم ابن يسار رحمه الله من فقهاء البصرة الكبار فارغمته ابن الاشعث ارغاما على ان يخرج معه وقال بعض اتباع ابن الاشعث ان اردت ان يصرع الناس معك فاخذ مسلم ابن يسار لانهم اذا رأوه فسيتبعونك - 01:05:02

خرج مسلم ابن يسار وابى ان يدخل في القتال. ولم يشتركا نهائيا فيه. ولهذا لم يرمي بسهم ولم يطرب بسيف. فقال له ابو قلابة يا ابا عبد الله فكيف بمن رآك واقفا في الصد؟ فقال هذا ابو عبد الله ما خرج معنا الا وانا على - 01:05:23

الا وهو على الحق فتقديم فقاتل حتى قتل. فبكى مسلم ابن يسار رحمه الله تعالى وبكى يقول ابو غالبة حتى تمنيت انني لم اكن قلت شيئا يعني يقول كلامك صحيح - 01:05:43

انا لم اباشر القتال بنفسي وارغمت لكن يمكن ان هناك من انخدع بخروجي مع ابن الاشعث ولهذا لما اجبر ابن الاشعث ايضا الحسن البصري اجبره على ان يخرج معه الحسن رحمه الله تحين فرصة عند احد الانهار فلما غفل عنه اتباع ابن اشعث رمى بنفسه في النهر - 01:05:56

وكاد ان يموت في النهر حتى تخلص منهم ورجع الذين خرجوا مع ابن الاشعث لا شك انهم يعني اقد اخطأوا عفا الله عنهم وانهم وان كان خروجهم على امير ظالم الا ان السلف ومن نجى منهم الذين نجوا من اتباع - 01:06:24

مشعل من القراء من الصالحين وغيرهم حمدوا الله انهم لم يقتلوا في ذلك السبيل حتى يقتلوا في القتال في سبيل الله في الفتوحات في الهند وفي السند وفي بلاد الروم وغيرها لا ان يقتلوا في مثل تلك. وكل من قتل يقول رغب له عن مرضجه ذاك. يعني تمنى الناس انه ما قتل - 01:06:43

ذلك القتال الاخ يسأل عن من يتكلم عن الديموقراطية الديموقراطية كان لنا فيها محاضرة. البارحة مطولة تكلمنا فيها عن هذا المنهج الباطل وبيننا ان الديموقراطية قرينة العلمانية وانه لا تقام الديموقراطية الا في تنظيم علماني. ونقلنا عن الغربيين بأنفسهم - 01:07:05

انهم يقولون ان الديموقراطية لا تكون الا على البناء العلماني. فان تقول هناك ديمقراطية بلا علمانية يكون منك قصور في فهمها ولهذا من العجائب ان بعض الناس ينكر العلمانية ويمدح الديموقراطية - 01:07:31

الديمقراطية وليدة العلمانية. كما ينبغي ان يعرف وهو الذي تدفع البلاد الان العربية تدفع اليه دفعا من قبل الغربيين حتى يقيم هذا النظام الخبيث ولهذا كان لنا في هذه الكلمة البارحة في نحو ساعة ونصف تجدها في موقع مسجد النخيل. نسأل الله العفو والعافية وحسن العاقبة وان يعيذرنا من الفتنة ما ظهر منها - 01:07:45

وما بطن وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 01:08:08